الذكاء الوجداني وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلاب كليتي العلوم والآداب في جامعة صنعاء

د. محمد صالح صالح الربع(*)

مقدِّمة:

يعد مفهوم الذكاء الوجداني مفهومًا حديثًا ومهمًّا في حياة كل فرد، وفي طريقة تفكيره وانفعالاته وعلاقاته، فالأفراد القادرون على التعامل مع جميع المواقف الاجتماعية، والذين يشعرون الآخرين بالراحة يتميزون بارتفاع ذكائهم الوجداني، ويتميز هذا النوع من الذكاء بالقدرة على فهم وإدارة العواطف.

وهنالك الكثير من المتغيرات التي تؤثر في الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعات، حيث إن الجامعات تعتمد اعتمادًا كليًّا على الطلبة، وهم الفئة المهمة في أية مؤسسة تعليمية. كما أن المؤسسات التعليمية والاجتماعية على علاقة وثيقة بالتنمية لأي بلد، وترتبط بشكل مباشر مع التحصيل الأكاديمي للطلاب من حيث الدور المهم الذي يلعبه هذا التحصيل في إنتاج نوعية الخريجين الذين سيلعبون الدور الأبرز في قيادة بلادهم وفي تنمية النواحي المعرفية والشخصية والاجتماعية. وتعد أمينة شلبي[1] انخفاض التحصيل الدراسي من المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها الطلبة إما لصعوبة المواد، أو لطريقة التدريس غير

(*) دكتوراه التربية، الجمهورية اليمنية، قسم بحوث ودراسات التربية، معهد البحوث والدراسات العربية، جمهورية مصر العربية.

(1) أمينة إبراهيم شلبي، أثر اختلاف التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي على الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الجامعية، مؤتمر الجمعية المصرية ملخصات البحوث باللغة العربية، للدراسات النفسية، 2010، uqu.edu.sa/page/ar/128027

المناسبة للمقرر، أو عدم استيعاب الطلبة للمقررات الدراسية وفهمها الفهم السليم مما يفقده الثقة بنفسه وقدراته، وبالتالي يتأثر توافقه مع زملائه ومع البيئة الجامعية بشكل عام.

وقد أشار بيتريدس وآخرون[1] إلى أن الأداء الأكاديمي للطلاب حظي باهتمام كثير من الباحثين، فهو يمثل تحديًا في كثير من الجوانب بالإضافة إلى تأثره بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئة والشخصية. ولكن هذه العوامل التي تؤثر في التحصيل الأكاديمي تختلف من شخص إلى آخر ومن بيئة إلى بيئة.

كما أشارت زهرة قشقش[2] إلى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي فضلا عن وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني لصالح الطلبة الذين يرتفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وكذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث حول الذكاء الوجداني، وكذلك وجود فروق بين الطلبة الدارسين في أقسام العلوم التطبيقية والطلبة الدارسين في أقسام العلوم الإنسانية في الذكاء الوجداني.

وقد اهتم الباحثون بالعوامل والمتغيرات التي تسهم بشكل فاعل في جودة أداء المتعلمين والتي تؤثر على نوعية التحصيل الأكاديمي للطلاب، ومن هذه العوامل عوامل متعلقة بالطالب، العوامل المعرفية، العوامل الشخصية[3].

---

(1) K. Petrides; V. Frederickson & C. Furnham, The Role Of Trait Emotional Intelligence In Academic Performance And Deviant Behavior At School. Personality and Individual Differences, 36 (2), 2004, pp. 267-276.

(2) زهرة سالم علي قشقش، الذكاء الوجداني وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، مجلة القلعة، كلية الآداب والعلوم بمسلاته، جامعة المرقب، ليبيا، المجلد 7، 2017، ص326-358.

(3) Elizabeth, A., et al, A preliminary study of empathy, emotional intelligence and examination performance in MBChB students, Medical Education, Journal. Vol (41), N 7, 2007, PP. 684-689.

إن متغير الذكاء الوجداني له تأثير كبير على الأداء الأكاديمي، وعلى الرغم من ذلك فإن قليلًا من الدراسات تناولت العلاقة التبادلية بين هذين المتغيرين وتأثير تفاعلاتهما على الأداء الأكاديمي، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي لطلاب كليتي العلوم والآداب في جامعة صنعاء.

إشكالية الدراسة وأسئلتها:

يرى جولمان[1] أن مفتاح التعلم الفاعل هو أن نفهم أسلوب تعلم الطلاب وقدراتهم على معالجة المعلومات، ومن ثَمَّ نستطيع تصميم مناهج وطرق تدريس تناسب أساليب تعلمهم، فقد يكون لدى الطالب الإمكانات العقلية التي تؤهله لتحقيق مستوى تحصيلي مرتفع، ولكنه لا يصل إلى هذا المستوى نتيجة عدم معرفته للطرق والأساليب المناسبة لاستغلال ما لدية من إمكانات.

كما أن الذكاء الوجداني في ذاته يمثل قضيةٌ تحتاج منّا الوقوف عليها من زوايا مختلفة، كونها ذات أبعاد مهمة تعطينا مؤشرات واضحة على مستقبل الطلاب، وكونها تؤثر في الأداء والأداء الأكاديمي.

وأظهرت دراستا زهرة قشقش وأحمد العلوان[2] أن التطور الذي حدث في فهم العلاقة بين العقل والانفعالات يعزى للذكاء الوجداني، ويعد نقطة تحول في التخفيف من الصراع الطويل حول المفاهيم العقلية للذكاء. وهذا ما أكدت

(1) Goleman, D., Emotional intelligence: why it can matter mor than I.Q, London, Bnloomsbury, 1995.

(2) زهرة سالم علي قشقش، مرجع سابق؛ أحمد العلوان، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 7، العدد (2)، 2011.

عليه دراسة بيتريدس أيضًا بأن الذكاء الوجداني يرتبط ايجابيًّا بالتحصيل الأكاديمي، وهو ما يؤكد أن الأفراد الأذكياء وجدانيًّا أكثر قدرة على التوافق مع المتغيرات التي تحدث في بيئاتهم وأكثر قدرة على النجاح في العلاقات الشخصية، وبناء شبكات دعم اجتماعية مقارنة بالأفراد منخفضي الذكاء.

ويرى إبراهيم أبو عمشة[1] أن الذكاء الوجداني يعد مدخلًا جديدًا لتنمية قدرات الأفراد، وتهيئتهم للحياة بصورة أفضل، ويساعدهم على استثمار قدراتهم إلى أقصى حد ممكن.

ولحظ الباحث في أثناء بحثه في متغيرات الدراسة أن أغلبية الدراسات في المجتمعات العربية ركزت على العوامل المعرفية مع الأداء الأكاديمي، أو العوامل الشخصية مع الأداء الأكاديمي، حيث إن هناك ندرة في الدراسات التي جمعت متغيرات العوامل المعرفية والعوامل الشخصية معًا، وكذلك الأمر بالنسبة للتفاعل بينهما وأثره على الأداء الأكاديمي. ونظرًا لأهمية كل من العوامل المعرفية والشخصية في حياة الطالب الجامعي بصفة خاصة، وحياة الفرد في جميع جوانب الحياة بصفة عامة، ونظرا لندرة الدراسات العربية لهذين المتغيرين وأثرهما على الأداء الأكاديمي على حد اطلاع الباحث، وكذلك الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة فقد تحددت إشكالية هذه الدراسة في محاولة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما العلاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي؟

2- هل يختلف الذكاء الوجداني لدى طلاب كليتي العلوم والآداب باختلاف النوع (ذكر، أنثى)؟

---

(1) إبراهيم باسل أبو عمشة، الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين، 2013.

3- هل يختلف الذكاء الوجداني لدى طلاب كليتي العلوم والآداب باختلاف التخصص (علمي، أدبي)؟

4- هل يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي من الذكاء الوجداني لدى طلاب كليتي العلوم والآداب؟

أهداف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الوقوف على مدى الإسهام الذكاء الوجداني في الأداء الأكاديمي لدى طلاب كلية العلوم ولآداب في جامعة صنعاء، وتُحددت أهداف الدراسة في:

1- معرفة الفروق في الأداء الأكاديمي والذكاء الوجداني بين البنين والبنات في التخصصات المختلفة.

2- التعرف إلى مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلبة كليتي العلوم والآداب بجامعة صنعاء.

3- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي وفقًا لمتغيرات النوع والتخصص.

أولًا- الذكاء الوجداني:

شهدت السنوات القليلة الماضية اهتمامًا متزايدًا بمفهوم الذكاء الوجداني Emotional Intelligence، وتمثل هذا الاهتمام في ظهور العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت هذا المفهوم من زوايا مختلفة، وعلى الرغم من حداثة هذا الاهتمام إلا أن مفهوم الذكاء الوجداني له جذوره البعيدة التي ترجع إلى نظرية ثورانديك الذي عرفه بمفهوم الذكاء الاجتماعي، حيث أشار إلى أنه: «القدرة على فهم وإدارة الأفراد، أي القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية»[1].

(1) نسرين محمد سعيد، حنان خليل الحلبي، النموذج البنائي للعلاقة بين الذكاء الوجداني والموهبة العلمية، مجلة كلية التربية بنها، جامعة بنها، المجلد 28، العدد (109)، 2017، ص183-229.

ويرى ماجد مصطفى وعبد المطلب عبد القادر[1] أن الذكاء الوجداني هو: «القدرة على إدراك وفهم وتناول الانفعالات بمهارة وفطنة، واستخدامها كمصدر للطاقة الإنسانية وتكوين العلاقات مع الآخرين».

ويشير جريفس[2] إلى أن العديد من العلماء قد أسهموا في توضيح مفهوم الذكاء الوجداني، بداية بثورنديك Thorndike الذي توصل إلى مفهوم (الذكاء الاجتماعي)، وستيرينبرج Sternberge الذي قدم مفهوم (الذكاء العملي)، وجاردنر Gardner الذي قدم مفهوم (الذكاء الشخصي)، حيث مهدوا الطريق لتحديد مفهوم الذكاء الوجداني، أو الذكاء العاطفي، أو الانفعالي، أو الذكاء الفاعل.

ويشير إليه فورنهام[3] بأنه: «القدرة على إدراك وفهم وتناول العواطف والانفعالات وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين».

وترى حباب عثمان[4] أن الذكاء الوجداني هو: «مجموعة من المقدرات العقلية الوجدانية التي تعمل جنبًا إلى جنب مع القدرات العقلية المعرفية وتأتي من تمركز التحكم في الدماغ، وهي تعالج جوانب المشاعر والانفعالات التي تؤثر على نجاح وسعادة الفرد في مختلف مجالات الحياة من خلال العديد من المهارات الوجدانية الناتجة عن التعلم والتربية والخبرة الجيدة».

---

(1) ماجد مصطفى علي وعبد المطلب عبد القادر، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي والأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، المجلد 45، العدد (4)، 2017، ص11-48.

(2) Graves M. L. M, Emotional intelligence general, intelligence and personality Assessing the construct validity of an emotional intelligence test using structural equation modeling Digital Dissertation61(04)(2255B), Publication No AAT 996812, 2000.

(3) Furnham, A., Trait Emotional Intelligence and Happiness Social behavior and Personality, (31), (8), 2006, p. 819.

(4) حباب عبد الحي محمد عثمان، الذكاء الوجداني مفهومه وقياسه في علاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية - دراسة مسحية ولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلي الآداب، جامعة الخرطوم، السودان، 2007، ص7.

وتعرفه هالة مؤمن[1] بأنه: «القدرة على إدارة العواطف والمشاعر بالشكل المناسب وضبط النفس والحماس والمثابرة، والقدرة على تكوين علاقات فاعلة مع الآخرين والتعاطف معهم وحفزهم».

ونرى أن الذكاء الوجداني هو: «قدرة الفرد على فهم انفعالاته ومشاعر هو التعبير عنها والتحكم فيها وضبطها وتوجيهها»، وكذلك: «القدرة على فهم مشاعر الآخرين وتقديرها واستخدام هذا الفهم في التواصل الايجابي معهم، وخلق علاقات اجتماعية طيبة معهم تتسم بالثقة والود والتعاطف والتعاون والإيثار، مما يجعله أكثر كفاءة وقدرة على مواجهة الضغوط والأزمات وتخطي العقبات، وأكثر قدرة على اتخاذ القرارات وحفز الذات والمثابرة والأداء وتحقيق الطموحات والنجاح والتفوق».

- **نماذج الذكاء الوجداني**:

تشير علا عبد الرحمن[2] إلى أن هناك عدَّة نماذج من نماذج الذكاء الوجداني: نماذج القدرات العقلية Mental Abilities، والنماذج المختلطة Mixed Models. وتوضح أن نماذج القدرات العقلية تركز على القدرة على إدراك وتنظيم الوجدان (الانفعالات) والتفكير فيها، ومن أهم مؤيديها وروادها ماير وسالوفي Mayer & Salovy، ولندا الدر Linda Elder. أما النماذج المختلطة فهي تجمع بين سمات الشخصية والانفعالات الاجتماعية من خلال النشاط الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، ومن أهم مؤيديها ورواد جولمان، Goleman وبار-أون Bar-on.

---

(1) Hala Momin Mohamed Sanad, Emotional Intelligence and its Relationship to Self-Concept and Academic Achievement among Secondary School Students in Karary Locality, Unpublished Master's Thesis, University Of Khartoum: Facultyof Arts, 2011.

(2) علا عبد الرحمن محمد، الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال، عمان: دار الفكر، الطبعة الأولى، 2009، ص30.

- **نموذج جولمان Goleman**:

يعود الاهتمام بالجانب الانفعالي للذكاء إلى عالم النفس الأمريكي جولمان، ويشير إلى المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، والقدرة على تحفيز الذات وإدارة الانفعالات، ويعني مفهوم الذكاء الوجداني عند جولمان: «القدرة على التعرف إلى العلاقات الإيجابية مع الآخرين». ويتضمن المفهوم كما عبر عنه جولمان خمسة مجالات هي:

أ- **الوعي بالذات Self Awareness**: يشير جولمان إلى أن الوعي بالذات يعني الوعي بحالتنا المزاجية وكذلك بأفكارنا عنها، ويقصد به: «إدراك الفرد المستمر لحالته النفسية وانفعالاته الداخلية، وهي العملية التي يصبح من خلالها الفرد على وعي ببعض الجوانب الواقعية المتعلقة بذاته». كما يؤكد روبينز وسكوت أن الوعي بالذات هو: «الوعي بمشاعرنا انفعالاتنا، أو عواطفنا، وكذلك الوعي بأفكارنا المرتبطة بهذه العواطف والانفعالات، وأن الوعي بالذات يمكن أن يكون بدون استجابة، أي لا يصاحبه استجابة، ولا يصدر عنه تقييم، أو حكم أي لا يصاحبه قرار». وبالرغم من أن هناك فرقًا منطقيًّا بين الوعي بالحالة الوجدانية من ناحية ومحاولة تغييرها من ناحية أخرى إلا أن ماير Mayer يرى أن العمليتين متلازمتان، فالوعي بشعور غير مرغوب فيه يصاحبه الرغبة في التخلص منه، وهذا الوعي يختلف تمامًا عن بذل الجهد لمقاومة اندفاع ما[1].

ب- **إدارة الانفعالات Emotions Managing**: وتتضمن «القدرة على التعامل مع الانفعالات والتحكم في الانفعالات السلبية، وضبط الغضب، ومواجهة القلق والاكتئاب وغيرهما من الانفعالات السلبية»، وسماها فيما بعد بتنظيم الذات[2].

---

(1) عدنان محمد عبده القاضي، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية، جامعة تعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد 3، العدد (4)، 2012.

(2) Singh, B., & Maghar, S., The influence of emotional intelligence and learning style on students academic achievement. Academy of Language Studies, University Technology MARA Sarswak, 2009.

ج- **تحفيز الذات (الدافعية الذاتية) Self Motivation**: ويقصد بها: «العملية التي تؤدى إلى تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها لتحقيق الأداء، وتوظيف الإمكانات والقدرات لتحقيق الذات»[1].

د- **التعاطف Empathy:** ويعنى: «القدرة على استشعار انفعالات الآخرين ومساعدتهم ومشاركتهم وجدانيًّا». ويعتمد التعاطف على الوعي بالذات، فكلما كان الفرد على وعى بعواطفه وانفعالاته كان أكثر مهارة على قراءة المشاعر والتعامل معها.

هـ- **العلاقات Relationships Handling**: وتتضمن: «الكفاءة الاجتماعية، والتي تشمل المهارات الاجتماعية، والقدرة على التفاعل الايجابي مع الآخر في المواقف الاجتماعية».

هذا وسوف يتبنى الباحث نموذج جولمان في الذكاء الوجداني فيما يتعلق بإعداد مقياس الذكاء الوجداني وتقنينه[2].

- **مهارات الذكاء الوجداني**:

يذكر كل من سينج وفورنهام وهالة مؤمن أن مهارات الذكاء الوجداني تتمثل في:

1- **الوعي بالذات:** ويعني: «التعرف إلى العواطف المختلفة للفرد، وكيفية التمييز بين، وكذلك بالأفكار المرتبطة بهذه العواطف وكيفية استخدام القرار».

2- **الدافعية الذاتية:** وتعني: «قدرة الفرد على توجيه العواطف تجاه الهدف، والاحتفاظ بالتفاؤل والاعتماد على التركيز، والبعد عن الشكوك والاندفاع».

---

(1) Kerr, R., Garvin, J., Heaton, N., & Boyle, E., Emotional intelligence and leadership effectiveness, Leadership and Organization Development Journal, Volume (27), (4), 2006, pp.265-279.

(2) إسماعيل صالح الفرا وزهير عبد الحميد النواجحة، الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد (2)، 2012.

3- **إدارة العواطف**: وتعني: «التعبير عن العواطف الايجابية للفرد، ومراقبة العواطف السلبية وكيفية التحكم بها، وقدرة الفرد على تحويلها إلى عواطف إيجابية».

4- **التعاطف أو التفهم**: ويعني: «الإحساس بعواطف الآخرين، والتفاعل معهم بطريقة تسهم في التناغم، والتحكم في الصراع، وتقدير عواطف الآخرين، وتقديم يد العون والمساعدة لهم».

5- **المهارات الاجتماعية**: وتعني: «قدرة الفرد على المبادرة في إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ومشاركتهم مشكلاتهم ومساندتهم، والتفاعل معهم بطريقة تتسم بالانسجام بين كل من الإشارات اللفظية وغير اللفظية».

وتشير صفية مبارك[1] إلى بعض مهارات ومقدرات الذكاء الوجداني المتمثلة في: التألق الوجداني، والتزامن والألفة الوجدانية، والكفاءة الوجدانية.

- **أبعاد الذكاء الوجداني**:

حدَّد بار-أون[2] أبعاد الذكاء الوجداني من خلال استبانة بار-أون للذكاء الوجداني، والتي اشتملت على:

- الذكاء الوجداني الذاتي، ويضم (الوعي الوجداني بالذات، والتوكيدية، واحترام الذات، وتحقيق الذات، والاستقلالية).
- الذكاء الوجداني البينشخصي (التعاطف، والعلاقات البينشخصية، والمسؤولية الاجتماعية).

---

(1) صفية مبارك موسى حميد، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعوقين بصريًّا المقيمين داخل المدرسة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية، 2011، www.gulfkids.com

(2) Bar-On, Reauven & Parker, James., Baron Emotional Quotient Inventory, Youth Version (Bar On EQ-i:YV). Technical Manual,Toronto, Canada: By Multi-Health System, Inc., 2000.

- إدارة الانضغاط (حل المشكلات، واختبار الواقع، والمرونة).
- التكيفية (تحمل الانضغاط، والتحكم في الدفعات).
- الحالة المزاجية العامة (السعادة، والتفاؤل).

- **خصائص الذكاء الوجداني**:

- يتشابه الذكاء الوجداني مع أنواع عديدة من الذكاء، والتي يطلق عليها الذكاء غير الأكاديمي (الذكاء غير الموضوعي) مثل: الذكاء العملي والاجتماعي الشخصي. والفرد الذي يتصف بأي نوع من أنواع الذكاء السابقة يكون لديه معرفة واسعة، وصريح، وإجرائي، وكذلك لديه القدرة على اكتشاف وتطبيق حلول المشكلات بمرونة.
- من خصائص الذكاء الوجداني أنه يمكن تعلمه في أية مرحلة من عمر الفرد[1].
- التقمص العاطفي، وضبط النزعات أو المزاج، وتحقيق محبة الآخرين، والمثابرة أو الإصرار، التعاطف أو الشفقة، التعبير عن المشاعر أو الأحاسيس وفهمها، الاستقلالية، القابلية للتكيف، حل المشكلات بين الأشخاص، المودة أو الود والاحترام[2].

- **أهمية الذكاء الوجداني.**

يشير عبد المنعم الدردير[3]، إلى أن الذكاء الوجداني يلعب دورًا مهمًّا في تطوير ذات وقدرات الفرد في التعامل مع الآخرين، والإفادة من ميزاتهم

(1) إبراهيم باسل أبو عمشة، 2013، مرجع سابق.
(2) ماجد مصطفى علي، عبد المطلب عبد القادر، 2017، مرجع سابق.
(3) عبد المنعم أحمد الدردير، الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية، الذكاءات المتعددة، التفكير الابتكاري، التفكير الناقد والمزاجية، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الأول، القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى، 2004.

الشخصية التي يحملونها، واستخدامها في التأثير على الآخرين بشكل إيجابي. ويعد الذكاء الوجداني وراء النجاح في العمل والحياة، فالأكثر ذكاءً وجدانيًّا محبوبون ومثابرون، ومتألقون وقادرون على التواصل والقيادة، ومصرون على النجاح.

ثانيًا- الأداء الأكاديمي:

يعرفه جيمس دريفر على أنه: «مستوى أداء الطلاب في سلسلة من الاختبارات المقننة». ويعرفه وود[1]، على أنه: «مدى ما يسترجعه المتعلم من معلومات خاصة بالمادة الدراسية، وما يدركه من بين هذه المعلومات وما يستنبطه من حقائق، كما ينعكس أداؤه في الاختبار على هذه المادة وفقًا لقواعد معينة بحيث نقدر الأداء تقديرًا كميًّا». وفي هذا التعريف يربط الأداء الدراسي، حيث إنه يشير إلى اكتساب المعلومات والمهارات التي تعكس أداءً معينًا بقدر كمي.

ويمكننا استنتاج أن الأداء الأكاديمي يحمل المدلول التالي:

هو كل أداء يقوم به الطالب في المواد المختلفة، والمقررة عليه في البرامج الرسمية، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق الامتحانات التي ينظمها المعلمون خلال السنة الدراسية وفق أشكال مختلفة، كالفروض، والاختبارات، والتقويم المستمر، والتي بموجبها يسمح لكل طلاب ناجح بالانتقال إلى المستوى الأعلى.

ثالثًا- الدراسات السابقة:

نعرض بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي.

تناولت دراسة **(Petrides, frederckson, furnhamm, 2004)**[2] دور أبعاد

(1) Wood, R., (1994), Assessment and Testing-Cambridge University Press Cambridge, p. 95-102.
(2) Petrides, frederckson, furnhamm, 2004, Op, Cit.

الذكاء الوجداني في الأداء الأكاديمي والسلوك المنحرف في المدرسة، وطبقت الأدوات على (650) طالبًا وطالبة من المدارس الثانوية ببريطانيا، وتوصلت الدراسة إلى أن الانفعالات المتعلقة بالقدرات الإدراكية الذاتية والميل إلى تتبع أبعاد الذكاء الوجداني لها تأثير في الأداء الأكاديمي والسلوك المنحرف.

وتناولت دراسة **باركر (Parker, 2004)**[1]، علاقة الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي، وهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (372) طالبًا، من طلاب السنة الدراسية الأولى بجامعة أنتاريوOntario، واستخدمت الدراسة مقياس بار-أون للذكاء الوجداني بصورته المختصرة Short: i-Bar EQ, On، كما أظهرت النتائج أن الأداء الأكاديمي يرتبط بدرجة كبيرة مع أبعاد الذكاء الوجداني، فالطلاب الذين تجاوزت معدلاتهم التراكمية 80٪ أعطوا مؤشرات أعلى على فقرات المقياس من أولئك الذين بلغت معدلاتهم 59٪ فما دون.

وفي السياق نفسه هدفت **(Elizabeth, Austeni, 2007)**[2] إلى مقارنة مستوى التعاطف بين طلبة كلية الطب الذين مضى على دراستهم ثلاث سنوات، وبين الطلبة الذين مضى على دراستهم خمس سنوات، والتعرف إلى العلاقة بين كل من التعاطف والذكاء الوجداني والتفوق الأكاديمي، وفحص الفروق بين التعاطف والذكاء الوجداني والتفوق الأكاديمي. وطبقت الأدوات على طلاب وطالبات كلية الطب في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم مقياس كل من التعاطف والذكاء الوجداني. وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الطلبة الذين مضى على دراسته للطب من سنتين إلى ثلاث سنوات، وبين الطلبة الذين مضى على دراستهم للطب خمس سنوات، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التعاطف والذكاء الوجداني والتفوق الأكاديمي.

(1) Parker, J. D., Emotional intelligence and academic success: examining the transition from high school to university. Available (on-line)://A: EBSCOhost. Htm, 2004.
(2) Elizabeth, A., et al, 2007, Op. Cit.

وهدفت دراسة (**مختار الكيال، 2008**)[1] إلى تقديم نموذج يظهر الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي وتنظيم الذات في التنبؤ بأداء كل من المعلم والمتعلم في المرحلة الثانوية، واختبار مدى التطابق بين النموذج المقترح وبيانات عينة المعلمين والمتعلمين، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها 80 معلمًا ومعلمة (56 معلم، 24 معلمة) من معلمي المرحلة الثانوية بإدارة بركة السبع التعليمية بمحافظة المنوفية، وبلغت عينة المتعلمين (185) طالبًا وطالبة بالصف الأول الثانوي في مدارس إدارة بركة السبع التعليمية، وتم استخدام كل من اختبار الذكاء الوجداني، واستبانة تنظيم الذات، ومقياس تقويم أداء المعلم، وأسلوب نمذجة المعادلات البنائية (SEM) حزمة LISREL, 8.30. وتوصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها أن الذكاء الوجداني يسهم بدرجة دالة إحصائيا في التنبؤ بأداء معلمي وطلاب المرحلة الثانوية، مما يوضح أهمية هذه المتغيرات في الأداء المهني الناجح للمعلم والأداء الأكاديمي للطلاب بالمرحلة الثانوية، وبواسطتهم يمكن التنبؤ بأداء كل من المعلم والمتعلم. كما وجدت فروق إحصائية دالة عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات المعلمين الأكثر كفاءة في الأداء والمعلمين الأقل كفاءة في الأداء في كل من اعتبار الذات، وتحقيق الذات، والتعاطف، والمسؤولية الاجتماعية، وحل المشكلات، وضبط الاندفاعات، والتفاؤل، والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وبمستوى (0.05) لتحمل الضغوط كمكون من مكونات الذكاء الوجداني، وكذلك وضع وتخطيط الأهداف، وضبط الانتباه، وتنظيم الانفعالات كمكونات لتنظيم الذات، والدرجة الكلية لتنظيم الذات، وكلها دالة عند مستوي دلالة (0.001).

---

(1) مختار أحمد الكيال، الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي وتنظيم الذات في التنبؤ بالأداء المهني للمعلمين والأداء الأكاديمي للطلاب بالمرحلة الثانوية: دراسة في نمذجة العلاقات، جامعة عين شمس، كلية التربية، المجلد 1، العدد (32)، 2008.

وبحثت دراسة **(Singh & Maghar, 2009)**[1] في تأثير الذكاء الوجداني وأساليب التعلم على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة. وقد اختيرت عينة مكونة من (500) طالب وطالبة على مستوى الدبلوم والبكالوريوس، وطبقت الدراسة على العينة الهندية، واستخدم مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس أساليب التعلم. وأظهرت النتائج علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي، وكذلك بين أساليب التعلم والأداء الأكاديمي.

كما قامت **(سعاد الملي، 2010)**[2] بدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المتفوقين، وطبقت الأدوات على (246) طالبًا وطالبة بالتعليم الثانوي، واستخدمت مقياس الذكاء الوجداني. وأثبتت النتائج أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى الطلاب العاديين والمتفوقين الذكور والإناث، وأثبتت فقط في بُعد التكيف والتحصيل الدراسي أنه توجد علاقة دالة إحصائيًّا.

بينما درس **(أحمد العلوان، 2011)**[3] علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق، وطبق الأدوات على (475) من طلبة جامعة الحسين ابن طلال. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في الذكاء الانفعالي بين التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط بين الذكاء الانفعالي وكل من مهارات الاجتماعية وأنماط التعلق، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائيًّا في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

---

(1) Singh & Maghar, 2009, Op. Cit.

(2) سعاد الملي، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق، مجلد 26، العدد (2)، 2010.

(3) أحمد العلوان، مرجع سابق.

وهدف **نورائي وأراسي (Nooraei & Arasi, 2011)**[1] إلى دراسة العلاقة المحتملة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى 221 من طلبة الجامعة، وتوصلا إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًّا بين بعدي الذكاء الوجداني، والوعي الاجتماعي، وإدارة العلاقات الاجتماعية، والتحصيل الدراسي، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من هذين البعدين.

كما هدفت دراسة **نوال عبد الرؤوف عارف العبوشي (2012)**[2] إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي لدى طالبات السنة الثانية للأقسام العلمية في الكلية الجامعية بالليث بجامعة أم القرى، والكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الدراسي عند طالبات السنة الثانية للأقسام العلمية في الكلية الجامعية بالليث بجامعة أم القرى. وتكونت عينة الدراسة من جميع طالبات الفرقة الثانية للأقسام العلمية (فيزياء - كيمياء - رياضيات)، للعام الدراسي (2009/2008)، وبلغ عددهن (150) طالبة، منهن (60) طالبة متفوقة تحصيليًّا و(90) طالبة عادية، (وذلك حسب التقدير العام للسنة الدراسية الأولى). واستخدمت الدراسة استبانة الذكاء الانفعالي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) $\alpha \geq$ بين متوسطات درجات الطالبات المتفوقات تحصيليًّا ومتوسطات درجات الطالبات العاديات على الدرجة الكلية للمقياس، وأبعاد المقياس التالية (المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات)، وذلك لصالح الطالبات المتفوقات تحصيليًّا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) $\alpha \geq$ بين متوسطات درجات الطالبات المتفوقات تحصيليًّا ومتوسطات درجات الطالبات العاديات على كل من بعد التعاطف وبعد التواصل الاجتماعي.

---

(1) Nooraei, M. & Arasi, I., Emotional intelligence and faculties' academic performance: The social competencies approach. International Journal of Education Administration and Policy Studies, 2, 4, 2011, pp.45-52

(2) نوال عبد الرؤوف عارف العبوشي، الذكاء الانفعالي لدى الطالبات في جامعة أُم القرى وعلاقته بالتحصيل الدراسي، المجلد 1، العدد (1)، 2013، ص323-340.

وهدفت دراسة (**إسماعيل صالح الفرا وزهير عبد الحميد النواحجة، 2012**)[1] إلى التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي. وطبقت الأدوات على (300) طالب وطالبة بجامعة القدس. واستخدم مقياس الذكاء الوجداني ومقياس جودة الحياة، وأظهرت النتائج بوجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي، ووجود علاقة بين الحياة والتحصيل الأكاديمي.

وهدفت دراسة (**سعاد منصور محمود غيث ولمى محمد علي الحلح 2014**)[2] إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية تبعًا لمتغير التخصص، والنوع الاجتماعي، والتحصيل. تكونت عينة الدراسة من (500) طالبٍ وطالبة، واستخدم مقياس الذكاء العاطفي، إعداد الباحثتين، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية، ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات مستوى الذكاء العاطفي للذكور والإناث على المقياس، ووجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات الذكور والإناث على بعدي الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية (لصالح الإناث)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في الذكاء العاطفي بين الذكور والإناث تُعزى لمتغير التخصص.

بينما هدفت دراسة **زهرة قشقش (2017)**[3] إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، ودراسة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني وكذلك الأداء الأكاديمي لأفراد عينة البحث تبعا للمتغيرات الديمواجرافية (النوع - التخصص)، حيث تم

---

(1) إسماعيل صالح الفرا وزهير عبد الحميد النواجحة، مرجع سابق.

(2) سعاد منصور محمود غيث ولمى محمد على الحلح، مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد (7)، أكتوبر/ تشرين أول، 2014، ص273-306.

(3) زهرة سالم علي قشقش، مرجع سابق.

تطبيق مقياس الذكاء الوجداني على عينة (102) طالبا وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي فضلًا عن وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني لصالح الطلبة الذين ارتفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث حول الذكاء الوجداني، وكذلك إلى عدم وجود فروق بين الطلبة الدارسين في أقسام العلوم التطبيقية والطلبة الدارسين في أقسام العلوم الإنسانية حول الذكاء الوجداني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:

يوجد شبه إجماع بين الدراسات التي تناولت كلًّا من الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي على أن هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرات، وأن الذكاء الوجداني قد يرتبط سلبًا أو إيجابًا.

- **فرضيات الدراسة:**

تضطلع هذه الدراسة بالتحقق من صحة الفرضيات التالية:

1- وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي.

2- اختلاف الذكاء الوجداني لدى طلاب كليتي العلوم والآداب باختلاف التخصص (علمي، أدبي).

3- اختلاف الذكاء الوجداني لدى طلاب كليتي العلوم والآداب باختلاف النوع (ذكر، أنثى).

4- إمكانية التنبؤ بالأداء الأكاديمي من الذكاء الوجداني لدى طلاب كليتي العلوم والآداب.

- **عينة الدراسة:**

تم اختيار العينة وخصائصها وبنـاء الأداة في ضـوء القراءة الجيدة للإطار النظري.

- **منهج وإجراءات الدراسة:**

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الكشف عن المتغيرات، والذي يصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، لقدرته على تزويدنا بالمعلومات الضرورية، ومن ثَمَّ تحليلها، وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة صنعاء، وقد بلغ عدد طلاب كلية العلوم (1479) طالبًا وطالبة، وبينما بلغ عدد طلاب كلية الآداب (1679) طالبًا وطالبة، ويوضح جدول (1) أعداد طلاب مجتمع الدراسة، تبعًا للتخصصات العلمية والأدبية بكليتي العلوم والآداب.

جدول رقم (1)

أعداد طلاب مجتمع الدراسة

(تبعًا للتخصصات العلمية والأدبية بكليتي العلوم والآداب)

الكلية	كلية العلوم				كلية الآداب			
التخصص	رياضيات	كيمياء	علوم الحياة	فيزياء	خدمة اجتماعية	مكتبات	آثار	E
عدد الطلاب	289	504	449	237	447	471	188	573
المجموع	1479				1679			

عينة الدراسة:

اختيرت هذه العينة للإجابة على تساؤلات الدراسة المعنية بالذكاء الوجداني وعلاقتـه بالأداء الأكاديمي وطبقت على (210) طلاب، وتبـين الخصـائص في

جدول (2) على النحو التالي:

جدول رقم (2)

خصائص عينة الدراسة

النوع	كلية العلوم				كلية الآداب				المجموع
	رياضيات	كيمياء	علوم الحياة	فيزياء	مكتبات	خدمة اجتماعية	آثار	E	
ذكور	10	15	12	10	11	11	11	9	89
إناث	17	11	14	16	16	14	16	17	121
المجموع	27	26	26	26	27	25	27	26	210

يوضح الجدول رقم (2) عدد الذكور والإناث ومجموعه (210) طلاب، كما يوضح أيضًا التخصص الدراسي لكل منهم، وقد تم اختيار المتغيرات وفقًا لما تناولته بعض الدراسات السابقة، ونذكر منها على سبيل المثال دراسة كلٍّ من: زهرة قشقش (2017)، ونسرين محمد سعيد، وحنان خليل الحلبي (2017).

أدوات الدراسة:

- **مقياس الذكاء الوجداني Emotional Intelligence Scale (EIS)** (إعداد الباحث):

تم إعداد مقياس الذكاء الوجداني بعد فحص التراث السيكولوجي ومراجعة النماذج المختلفة للذكاء الوجداني، مع المقاييس الأجنبية المستخدمة التي هدفت إلى قياس الذكاء الوجداني.

- **مقياس الذكاء الوجداني في المرحلة الجامعية**، وتم بالخطوات الإجرائية التالية:

1- صدق المحتوى: تكونت الأداة بعد ترجمتها إلى العربية، من (66) مفردة موزعة على خمسة أبعاد. وعلى عينة استطلاعية بلغت (202) طالبٍ

وطالبة في جامعة صنعاء من كليتي الآداب والعلوم بدءًا من 2019/2/26 حتىٰ 2019/4/1، وبمتوسط عمري (82,22) سنة، وانحراف معياري (1,493). ويوضح الجدول رقم (3) خصائص توزيع هذه العينة.

جدول رقم (3)

توزيع عينة التحقق من الخصائص السيكومترية وفقًا للكلية للأقسام الدراسية، والنوع الاجتماعي، وتوزيع طلاب وطالبات تبعًا للكلية

النوع	كلية العلوم				كلية الآداب				المجموع
	رياضيات	كيمياء	علوم الحياة	فيزياء	مكتبات	خدمة اجتماعية	آثار	E	
ذكور	6	10	12	11	10	10	9	9	77
إناث	19	15	13	14	15	16	16	17	125
المجموع	25	25	25	25	25	26	25	26	202

وعُرضت الصيغة من النسخة النهاية الحالية للمقياس مع تعريف إجرائي لكل عامل نوعي علىٰ عدد (11) محكمًا في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم، وطلب منهم إبداء الرأي حول وضوح معنىٰ العبارات وفهم السياق بعد تعريفهم بالهدف من التطبيق.

▪ **وضوح التعليمات**: انصبت علىٰ معرفة آراء الطلاب من واقع خبرتهم المعاشة في فصل دراسي سابق أو أكثر، وحضت التعليمات علىٰ قراءة الطلاب العبارات جيدًا وبعناية قبل الإجابة، وعدم ترك أية عبارة دون إجابة.

▪ **وضوح طريقة الإجابة**: وهي من نوع التقرير الذاتي، يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي الاستجابة (لا تنطبق عليّ إطلاقًا، تنطبق عليّ قليلًا، تنطبق عليّ أحيانًا، تنطبق عليّ كثيرًا، تنطبق عليّ تمامًا). وهذه العوامل تفسر نسبة كبيرة من التباين في مجال المعرفة الواسع النطاق.

▪ **وصف المقياس**: تألف المقياس من (62) فقرة موزعة على خمسة أبعاد تتكون من (5) مهارات. ويوضح الجدول التـالي أبعـاد المقياس وأرقام عبارات كل بُعد.

جدول رقم (4)
أبعاد الذكاء الوجداني وأرقام الفقرات لكل بعد

م	الأبعاد	أرقام العبارات
1	الوعي بالذات	11-1
2	إدارة الانفعالات	23-12
3	الدافعية الذاتية	36-24
4	التعاطف	50-37
5	التعامل مع العلاقات	62-51

▪ **وضوح صياغة المفردات**: يتألف المقياس من (62) فقرة ذات تدرج خماسي موزعة على (5) أبعاد.

▪ **تحكيم المقياس**: تم الإبقـاء على الفقـرة التي تحصـل على نسـبة اتفـاق (80٪) فأكثر، واستبعاد الفقرة التي تحصل على أقل من ذالك، وبناءً على ذلك تم استبعاد أربع فقرات من أصل 66، في ضوء آراء المحكمين ليصبح الشكل النهائي مكونًا من (62) فقرة.

▪ تم تعديل صياغة بعض الفقرات وفقًا لما أشار إليه بعض المحكمين كإضافة، أو استبدال كلمة، أو تعديل كما هو موضح بالجدول (5).

جدول رقم (5)

فقرات مقياس الذكاء الوجداني التي تم تعديلها وفقًا لرأي المحكمين

ت	رقم الفقرة	الفقرة الأصلية	التعديل
1	8	لا أعرف بالضبط ماذا أريد أن أفعل	ما أريد أن أفعله لا أستطيع تحديده بالضبط
2	21	أعترف بأخطائي وأسعى لمعالجتها	أسعى لمعالجة أخطائي

▪ **الصورة النهائية للمقياس:** بعد التحليل العاملي تكون المقياس في صورته النهائية من (48) عبارة موزعة على (5) أبعاد، يوجد أمام كل منها (5) اختيارات (تمامًا، كثيرًا، أحيانًا، قليلًا، لا تنطبق عليّ).

2- الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجة الطلاب على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد.

جدول رقم (6)

الاتساق الداخلي، بحساب معاملات الارتباط بين درجة الطلاب على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد

الوعي بالذات		إدارة الانفعالات		الدافعية الذاتية		التعاطف		التعامل مع العلاقات	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.608**	12	.541**	24	.380**	37	0.144*	51	.533**
2	.525**	13	.588**	25	.514**	38	.503**	52	.588**
3	.342**	14	.613**	26	.426**	39	.430**	53	.518**
4	.403**	15	.584**	27	.266**	40	.433**	54	.272**
5	.688**	16	.335**	28	.268**	41	.335**	55	.376**
6	.511**	17	.569**	29	.638**	42	.354**	56	.228**

الوعي بالذات		إدارة الانفعالات		الدافعية الذاتية		التعاطف		التعامل مع العلاقات	
7	.389**	18	.274**	30	.230**	43	.536**	57	.316**
8	.532**	19	.369**	31	.377**	44	.493**	58	.252**
9	.599**	20	.320**	32	.308**	45	.276**	59	.287**
10	.364**	21	.486**	33	.570**	46	.461**	60	.281**
11	452**	22	.490**	34	.465**	47	.549**	61	.326**
		23	.498**	35	.459**	48	.345**	62	.208**
				36	.453**	49	.329**		
						50	.452**		

يتضح من الجدول (6) أن قيم معاملات الارتباط للذكاء الوجداني بمعاملات ارتباط مرتفعة تراوحت ما بين (**0,144-**0,688)، وكانت جميع المفردات دالة عند 0,01.

3- التحليل العاملي Factor Analysis: قام الباحث بحساب المصفوفة الارتباطية لبنود المقياس، تلاه إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة Principle Components لهوتلينج Hotelling، مع تدوير مائل بطريقة الأوبلمين للمَحاور وفق لمحك كايزر Kaiser، وقد تم استخدام محك جذر كامن واحد صحيح للعوامل التي تم استخراجها، ومحك التشبع الجوهري للبند بالعامل ≤ 0,3، ومحك جوهرية العامل المحتوي على (3) بنود جوهرية على الأقل. وقد أمكن استخراج (14) عاملًا من المصفوفة العاملية منها (5) عوامل فقط مقبولة بجذر كامن (59,080٪) من التباين الكلي، ويمكن توضيح المصفوفة العاملية كاملة، وتوضيح العوامل الـ(5) المقبولة للمقياس كما يلي:

جدول رقم (7)

المصفوفة العاملية للتحليل العاملي بعد التدوير المائل باستخدام طريقة المكونات الرئيسة لهوتلنج

على مقياس الذكاء الوجداني (ن= 202)

م	البنود	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	قيم الشيوع
1	1	0,75														0,63
2	2	0,6														0,572
3	3	0,44														0,566
4	5	0,73														0,63
5	6	0,52														0,547
6	7	0,44														0,597
7	9	0,59														0,514
8	10	0,51														0,635
9	11	0,45														0,517
10	13	0,73														0,605
11	14	0,55														0,514
12	16	0,46														0,599
13	12		0,53													0,582
14	15		0,49													0,592
15	18		0,67													0,587
16	19		0,6													0,586
17	20		0,49													0,588
18	21		0,6													0,508
19	22		0,63													0,554

قيم الشيوع	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	البنود	م
0,546													0,63		23	20
0,603													0,53		25	21
0,512													0,67		26	22
0,611													0,75		29	23
0,574												0,43			44	24
0,554												0,61			50	25
0,592												0,66			51	26
0,604												0,69			52	27
0,612												0,45			53	28
0,574												0,61			54	29
0,556												0,69			55	30
0,583												0,48			57	31
0,533												0,58			58	32
0,627												0,55			59	33
576												0,67			61	34
0,681											0,79				33	35
0,617											0,57				34	36
0,614											0,71				37	37
553											0,65				41	38
0,558											0,44				43	39
0,571											0,67				45	40
620											0,44				46	41
0,628										0,039					36	42

م	البنود	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	قيم الشيوع
43	37					0,543										0,614
44	39					0,497										0,578
45	40					0,705										0,644
46	47					0,455										0,677
47	49					0,473										0,456
48	24					0,43										0,494
49	27						0,64									0,713
50	30						0,5									0,614
51	38							0,61								0,63
52	42							0,68								0,714
53	28								0,67							0,611
54	31									0,778						0,69
55	32									-0,633-						0,652
56	17										0,59					0,527
57	60											0,7				0,622
58	56												0,33			0,454
59	62												0,64			0,658
60	4													0,55		0,622
61	8													0,51		0,687
62	48														0,42	0,591
الجذر الكامن		10,4	9,89	2,24	2,07	1,51	1,41	1,3	1,23	1,17	1,14	1,1	1,06	1,03	1,01	
التباين الارتباطي		16,85	15,95	3,61	3,348	2,442	2,280	2,099	1,995	1,891	1,843	1,741	1,711	1,675	1,636	
قيمة التباين		%59,080														%100

يتضح من الجدول (7) ظهور (5) عوامل في التحليل العاملي الاستكشافي، هي:

العامل الأول: تشبع على العامل الأول (10) عبارات من عامل الوعي بالذات Self Awareness، بالإضافة إلي العبارتين (13)، (14) من إدارة الانفعالات Managing Emotions، ولذا يمكن تسمية هذا العامل بـ«عامل عامل الوعي بالذات» Self Awareness.

العامل الثاني: تشبع على العامل الثاني (8) عبارات من إدارة الانفعالات Managing Emotions، بالإضافة إلي العبارتين (26)، (29) من عامل الدافعية الذاتية Self Motivation، وعاملان من عامل الوعي بالذات Self Awareness، ولذا يمكن تسمية هذا العامل بـ«عامل إدارة الانفعالات» Managing Emotions.

العامل الثالث: تشبع على العامل الثالث (6) عبارات من عامل التعامل مع العلاقات Handling Relationships، وكذلك تشبع على العامل الثالث (5) عبارات من عامل التعاطف Empathy، ويمكن تسمية هذا العامل بـ«عامل التعامل مع العلاقات» Handling Relationships.

العامل الرابع: تشبع على العامل الرابع (4) عبارات من عامل التعاطف Empathy، بالإضافة إلى (3) عبارات من الدافعية الذاتية Self Motivation، وهكذا يمكن تسمية هذا العامل بـ«عامل التعاطف» Empathy.

العامل الخامس: تشبع على العامل الخامس (4) عبارات من الدافعية الذاتية Self Motivation، وكذلك تشبع على العامل الثالث (3) عبارات من عامل التعاطف Empathy. وهكذا يمكن تسمية هذا العامل بـ«الدافعية الذاتية» Self Motivation.

ويتضح من النتائج الخاصة بالتحليل العاملي لمقياس الذكاء الوجداني إمكانية الوصول إلى عوامل خمسة. ومن خلال المقياس المستخدم لم توجه أغلب البنود إلى عواملها الأولية، وتم تسمية العوامل الخمسة، وبذلك يمكن أن تنطبق على البيئة العربية، وبالتالي يمكن القول إن مقياس الذكاء الوجداني في صورته الحالية يمكن استخدامه في البيئة العربية اليمنية في صورته النهائية.

4- الثبات : حسب الباحث الثبات من خلال تطبيقه للأداة على أفراد العينة العشوائية المكونة من (202) طالبٍ وطالبة بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وطريقة التجزئة النصفية لـ(Guttman Split-Half Coefficient)، وتتضح قيم معاملات الثبات باستخدام الطريقتين بالنسبة لكل من طلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة صنعاء حسب الجدول (8).

جدول رقم (8)

قيم معاملات الثبات الناتجة عن استجابات الطلاب الذكاء الوجداني

م	الأسلوب	معامل ألفا للثبات	التجزئة النصفية
1	الوعي بالذات	0,783	0,792
2	إدارة الانفعالات	0,777	0,626
3	الدافعية الذاتية	0,748	0,780
4	التعاطف	0,787	0,779
5	التعامل مع العلاقات	0,681	0,647

ويتضح من الجدول (8) أن قيم معاملات الثبات بالطريقتين مرتفعة الدلالة.

- **نتائج الدراسة ومناقشتها:**

نتائج السؤال الأول: ما العلاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام ارتباط بيرسون لاختبار جوهرية العلاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي، ونوضح ذلك بالجدول (9).

جدول رقم (9)

العلاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي

درجات الحرية	مجموع مربعات	متوسط المربعات	قيمة الدلالة	معامل الارتباط
75	**4646,069**	**480,124**	**0,000**	**0,601**
134	**9061,466**	**100,045**		
209	**13677,535**			

ويتضح من خلال الجدول (9) وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,601)، وتشير إلى طردية العلاقة بين المتغيرين، أي أن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء الأكاديمي، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0,00)، وهي أقل من (0,05)، وتشير إلى معنوية هذه العلاقة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (Elizabeth, Austeni, 2007)، و(Singh & Maghar, 2009)، و(Petrides, frederckson, furnhamm, 2004)، و(Parker, 2004)، و(إسماعيل صالح الفرا، زهير عبد الحميد النواحجة، 2012)، و(زهرة قشقش، 2017). وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (سعاد المللي، 2010).

نتائج السؤال الثاني: هل يختلف الذكاء الوجداني لدى طلاب كليتي العلوم والآداب باختلاف النوع؟

للتحقق والإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار (T-test) لمعرفة الفروق في الذكاء الوجداني باختلاف النوع، ويظهر ذلك في الجدول (10).

جدول رقم (10)

الفروق في الاستجابات حول الذكاء باختلاق النوع

	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفرق
ذكر	88	1,1244E2	16,52	0,313	غير معنوية
أنثى	121	1,0874E2	14,90		

وبينت النتائج في الجدول رقم (10) عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول الذكاء الوجداني وأبعاده، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (نوال عبد الرؤوف عارف العبوشي 2012)، و(محمود غيث ولمىٰ محمد علي الحلح 2014)، و(سعاد المللي، 2010)، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد العلوان، 2011).

نتائج السؤال الثالث: يختلف الذكاء الوجداني لدىٰ طلاب كليتي العلوم والآداب باختلاف الكلية (علوم، آداب).

للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار (T-test) لمعرفة الفروق في الذكاء الوجداني باختلاف التخصص، ويظهر الجدول (11) هذه الفروق.

جدول رقم (11)

الفروق في الاستجابات حول الذكاء باختلاق التخصص

	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفرق
علمي	104	1,1091E2	15,236	0,351	غير معنوية
أدبي	106	1,0955E2	16,145		

وبينت النتائج في الجدول رقم (11) عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين كليتي العلوم والآداب حول الذكاء الوجداني وأبعـاده. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد العلوان، 2011)، و(نوال عبد الرؤوف عارف العبوشي 2012)، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة (زهرة قشقش، 2017).

نتائج السؤال الرابع: هل يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي من الذكاء الوجداني لدى طلاب كليتي العلوم والآداب؟

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regressions باستخدام الدرجة الكلية للذكاء الوجداني كمتغير مستقل والأداء الأكاديمي كمتغير تابع، ويظهر الجدول (12) نتائج التحليل.

جدول رقم (12)

نتائج تحليل الانحدار لدى طلاب كليتي العلوم والآداب

نسبة التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	**345,105**	**1**	**345,105**	**5,384**	**0,01**
البواقي	**133332,431**	**208**	**64,098**		
المجموع	**13677,535**	**209**			

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الانحدار للذكاء الوجداني في المعادلة الانحدارية ذو دلالة إحصائية، ومن ثَمَّ يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي بمعادلة الانحدار التالية:

الأداء الأكاديمي = 66,7 + 0,061 الذكاء الوجداني.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (مختار الكيال، 2008)، و(زهرة قشقش،2017)، و(Nooraei & Arasi, 2011).

خاتمة الدراسة:

يمكننا في نهاية هذه الدراسة أن نشير إلى النقاط التالية:

1- وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي.
2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول الذكاء الوجداني .
3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الدارسين في الأقسام العلمية والأدبية حول الذكاء الوجداني.
4- إمكانية التنبؤ بالأداء الأكاديمي من الذكاء الوجداني لدى طلاب كليتي العلوم والآداب.

توصيات الدراسة:

1- عقد الورش وإعداد البرامج والإرشادية لمهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب لمساعدتهم على فهم مشاعرهم، وضبط انفعالاتهم وتحديد ميولهم ورغباتهم، وتمكينهم من تنمية مهاراتهم الاجتماعي لتحسين تواصلهم الاجتماعية مع الآخرين.
2- زيادة الاهتمام بالطلاب المتفوقين والإفادة منهم في مساعدة زملائهم منخفضي الذكاء الوجداني وغير المتفوقين دراسيًّا.
3- إعداد بعض الدراسات المماثلة على عينات أخرى تشمل جميع المراحل التعليمية.
4- إعداد دراسات تتناول الذكاء الوجداني بمتغيرات أخرى مثل أساليب التفكير والعوامل الشخصية.

*

المصادر والمراجع

أولًا- العربيَّة:

- إبراهيم باسل أبو عمشة، الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين، 2013.
- أحمد العلوان، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 7، العدد (2)، 2011.
- إسماعيل صالح الفرا وزهير عبد الحميد النواجحة، الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد (2)، 2012.
- أمينة إبراهيم شلبي، أثر اختلاف التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي على الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الجامعية، مؤتمر الجمعية المصرية ملخصات البحوث باللغة العربية، للدراسات النفسية، 2010، uqu.edu.sa/page/ar/128027
- أنور فتحي عبد الغفار، الذكاء الوجداني وإدارة الذات وعلاقتهما بالتعلم الموجة ذاتيًّا مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الجزء الثاني، العدد (53)، 2003.
- جيهان عيسى أبو راشد العمران، الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرينيين تبعًا لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 22، العدد (2)، 2006.
- حباب عبد الحي محمد عثمان، الذكاء الوجداني: مفهومه وقياسه في علاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية - دراسة مسحية ولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان، 2007.
- خديجة محمد اللوزي، مستويات الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية، وأثرها على الولاء التنظيمي للمعلمين في محافظة العاصمة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوي، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.
- زهرة سالم علي قشقش، الذكاء الوجداني وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، مجلة القلعة، كلية الآداب والعلوم بمسلاته، جامعة المرقب، ليبيا، المجلد 7، 2017.
- سعاد المللي، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق، مجلد 26، العدد (2)، 2010.

- سعاد منصور محمود غيث ولمى محمد على الحلح، مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد (7)، أكتوبر/ تشرين أول، 2014.
- صفية مبارك موسى حميد، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعوقين بصريًّا المقيمين داخل المدرسة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوي 2011، www.gulfkids.com
- عبد المنعم أحمد الدردير، الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية، الذكاءات المتعددة، التفكير الابتكاري، التفكير الناقد والمزاجية، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الأول، القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى، 2004.
- عدنان محمد عبده القاضي، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية، جامعة تعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد 3، العدد (4)، 2012.
- علا عبد الرحمن محمد، الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال، عمان: دار الفكر، الطبعة الأولى، 2009.
- ماجد مصطفى علي وعبد المطلب عبد القادر، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي والأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، المجلد 45، العدد (4)، 2017.
- مختار أحمد الكيال، الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي وتنظيم الذات في التنبؤ بالأداء المهني للمعلمين والأداء الأكاديمي للطلاب بالمرحلة الثانوية – دراسة في نمذجة العلاقات، جامعة عين شمس، كلية التربية، المجلد 1، العدد (32)، 2008.
- نسرين محمد سعيد وحنان خليل الحلبي، النموذج البنائي للعلاقة بين الذكاء الوجداني والموهبة العلمية، مجلة كلية التربية بنها، جامعة بنها، المجلد 28، العدد (109)، 2017.
- نوال عبد الرؤوف عارف العبوشي، الذكاء الانفعالي لدى الطالبات في جامعة أُم القرى وعلاقته بالتحصيل الدراسي، المجلد 1، العدد (1)، 2013.

ثانيًا- الأجنبيَّة:

- Bar On, Reauven Parker, James. (2000): Baron Emotional uotient Inventory, Youth Version (Bar On EQ-i:YV). Technical anual, Toronto, Canada: By Multi-Health System, Inc.
- Elizabeth, A., et al (2007): A preliminary study of empathy, motional intelligence and examination performance in MBChB tudents, Medical Education" Journal.Vol (41), N 7.
- Furnham, A. (2006): Trait Emotional Intelligence and Happiness Social behavior and Personality, (31) , (8).

- Goleman, D., (1995): Emotional intelligence: why it can matter mor than I.Q, London, Bnloomsbury.
- Graves M. L. M., (2000): Emotional intelligence general, intelligence and personality Assessing the construct validity of an emotional intelligence test using structural equation modeling Digital Dissertation61(04) (2255B), Publication No AAT 996812.
- Hala Momin Mohamed Sanad (2011): Emotional Intelligence and its Relationship to Self-Concept and Academic Achievement among Secondary School Students in Karary Locality, Unpublished Master's Thesis, University Of Khartoum: Faculty of Arts.
- Nooraei, M. & Arasi, I. (2011): Emotional intelligence and faculties' academic performance: The social competencies approach. International Journal of Education Administration and Policy Studies, 2, 4.
- K. Petrides; V. Frederickson & C. Furnham, The Role Of Trait Emotional Intelligence In Academic Performance And Deviant Behavior At School. Personality and Individual Differences, 36 (2). 2004.
- Kerr, R., Garvin, J., Heaton, N., & Boyle, E. (2006): Emotional intelligence and leadership effectiveness, Leadership and Organization Development Journal, Volume (27), (4).
- Parker, J. D. (2004): Emotional intelligence and academic success: examining the transition from high school to university. Available(on-line)://A: EBSCO host. Htm.
- Singh, B., & Maghar, S., (2009): The influence of emotional intelligence and learning style on students academic achievement. Academy of Language Studies, University Technology MARA Sarswak.
- Singh, S. K. (2007): Role of emotional intelligence in organizational learning: An empirical study. Singapore Management Review, (29) , (2).
- Wood, R., (1994): Assessment and Testing- Cambridge University Press Cambridge.

● ○ ●